حُرُوْفُ الزِّيادَةِ وَأَثَرُها فِيْ تَقْوِيَةِ الْمَعْنى

د . عبد الرحمن وليد عبد الرحمن

المقدمة :

نالت الدّراسة النّحويّة لحروف المعاني اهتمامَ النّحويّين الأوائل ، إلّا أنّها كانت تُدرس ضمن الكتب النّحوية العامّة فلم يفردْ لها سيبويه في كتابه فصولًا خاصّة بل درسها في أبواب نحويّة مُتفرّقة اعتمادًا على نهجه في عرض الموضوعات النّحويّة واللّغويّة بصورة عامّة ، ولعلّ هذا ما سار عليه المبرّد من بعده ، وإنْ تحدّث الاثنان عن حروف الجر في باب خاصّ إلّا أنّ دراسة الحروف بصورة مستقلّة ومنعزلة لم نشهدها في كتب النحاة الأوائل ، لكن مع تطوّر الدّرس اللّغويّ بصورة عامّة والنّحويّ بصورة أخصّ ومع حاجة المفسّرين الى معرفة معاني هذه الحروف ولمعرفة الفرق الدقيق بينها وتعدّد معانيها والأوجه البلاغية الي تصاحب ذلك ، أُفردت لها كتب خاصّة كان من بينها كتاب اللّامات للزّجّاجيّ والجنى الدّاني في حروف المعاني للمراديّ وابن هشام في مغني اللّبيب وغيرها كثير ، ولست هنا بصدد بيان تلك الجهود الكبيرة في التّأليف والتّصنيف في تعداد هذه الحروف ومعانيها موضع اهتمام كبير جدًّا ، لاسيّما الجدل الحاصل بوقوع الزّيادة من عدمها في القرآن الكريم ، إذا حكمنا على زيادة ذلك الحرف في اللّغة العربيّة ، وبين رافض للمسألة و مجيز لها ، كانت هناك بحوث ودراسات في أثر تلك الزيادة لهذه الحروف على المعنى فصارت لي الرّغبة في أن يكون لي رأي في المسألة ، فاطّلعت على تلك الآراء وما قِيْلَ فيها من أفكار متعدّدة ورؤى مختلفة ، فكانت الفكرة في دراسة حروف الجر الزّائدة وأثرها في تقوية المعنى ، لاسيّما أنّ المصطلح الشّائع بين الدّراسين أنّها حروف جر زائدة للتّوكيد ، والمعلوم أنّ التوكيد هو تقوية المعنى وعمدت الى دراسة حروف الجر وهي (الْباءُ ، وَالْكافُ ، وَاللّامُ ، وَمِنْ ، وَلَعَلَّ) مُستعرضًا آراء النّحاة واختلافهم في تحديد معانيها ، والقول بزيادتها ، ذاكرًا الآيات الكريمات التي كانت موضع الاستشهاد والدّراسة مبيّنًا وجه اختلاف المعنى فيها عند القول بالزّيادة من عدمها ، مما قاله النّحاة أو المفسّرون في تفسيرها وتأويلها ، وما استشهدوا به من أشعار لفحول الشّعراء لتقوية رأيهم أو الرّدّ على رأي آخر .ولعلّ ما قمت به من دمج ودراسة وتحليل للآراء سيعود عليّ أوّلًا بالنّفع العلميّ والمعرفيّ والتّفقه في الدّرس النّحويّ والقرآنيّ ، ولعلّ فيها فائدة مرجوّة لمن يطّلع على هذه الدّراسة .وقسّمت البحث على موارد سيختصّ كلّ مورد ببيان حرف من الحروف التي هي موضع الدّراسة والتّحليل .

المورد الأول : الباء

يعدّ حرف الباء من حروف الجرّ العاملة التي تدلّ على معان معيّنة في العربيّة حدّدها اللّغويون بالفحص والاستقراء، ولكن الزّيادة قد تعتريه في أوضاع وحالات محدّدة، وقد اتّفقوا على أنَّ الباء تُزاد في المثال المصنوع : ((بحسبك درهم)) فإنّ (حسبك) مبتدأ والباء فيه زائدة، ودرهم خبره، وقد قاسوا ذلك على حرف الجر (مِنْ) في قوله تعالى: {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} ، فـ(مِنْ) حرف جر زائد و(إلهٍ) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًّا [١]. في حين ذهب بعض النّحويّين الى أنّ (حسبك) في هذا المثال خبر مقدم لا مبتدأ ؛لأنه لا يتعرف بالإضافة، ولكن هذا الرّأي لم يقبله جمهور النّحاة[٢] وقد استطاع اللّغويّون أنْ يقيّدوا المواضع التي تُزاد فيها الباء والحالات التي يمكن أنْ يستعملها المتكلّم للتّأكيد ، فتأتي زيادتها في المبتدأ إذا كان لفظَ (حَسْب) نحو ((بِحَسبِكَ درهمٌ))، أو كان بعدَ لفظِ (ناهيكَ)، نحو (ناهيكَ بخالدٍ شجاعًا)، أو كان بعدَ (إذا) الفُجائيّةِ، نحو : "خرجتُ فإذا بالأستاذِ"، أو بعدَ (كيفَ)، نحو (كيفَ بِكَ، أو بخليل، إذا كان كذا وكذا؟)[٣]إنّ العلماء الأقدمين قد أدركوا أنّ كلّ زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى ، وأنّ المتكلّم العربيّ الفصيح آنذاك قد استعمل زيادة الباء للدّلالة على معنى لا يقع مع التّجرد منه، لذلك يؤتى بالباء للتّأكيد في ايجاب الكلام واستجلاب اهتمام السّامع واستقطاب عنايته كما في المثال السابق[٤]، واقتدروا على أنْ يحدّدوها في الخطاب القرآنيّ والنّصوص الشّعريّة، فأمّا في النّصّ القرآنيّ فقد جعلوا منه قوله تعالى {وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}، فالباء تقع في فاعل كفى فيكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًّا، وهو توعّد للكفرة، وتهديد تقتضيه قوّة الكلام، لأنّ المعنى : شهيدًا على من كذبه[٥]. ومثله قوله تعالى { وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ }، فقد جوّزوا أن تكونَ الباء زائدة في (بِجَذْعِ) ، صلة للتّأكيد، أو على معنى: افعلي الهزّ به[٦]، وقاسوا ذلك على قول الشاعر[٧]:

هنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أخمرةٍ ****سودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسّورِ

أي: حذف المفعول به والتّقدير هُزّي جذعَ النّخلة ، والجار متعلق بمحذوف في محل نصب حال ، والتقدير : وهُزّي إليك رُطَبًا كائنًا بجذع ، وأجازوا حمله على المعنى ، وقدّروا ذلك : هزّي الثّمرة بسبب هزّ الجذع . [٨] ومن المواضع التي زيدت بها الباء في قوله تعالى : { فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ } (الحج: ١٥)، والتقدير : فَلْيَمْدُدْ سببا [٩]، وفسروا ذلك : أنّه مَنْ يظنّ أنّ الله تعالى لا ينصر نبيّه محمدًا صلّى الله عليه وسلم فليقطع ذلك الرّأي من أصله ، فإن الله تكفّل بنصرة أنبيائه [١٠] كذلك التمسها اللّغويون والمفسّرون في قوله تعالى: { تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ

} المؤمنون :٢٠ ، فالباء هنا زائدة، وتقدير الجملة : تَنْبُتُ الدّهن[١١]، ألا ترى أنّه مِن (أنبَتَ)؟ فالهمزةُ فيه للنّقل، وإذا كانت كذلك، فلا يُجْمَع بينها وبين الباء، فإنّه لا يجوز أن يُقال: (أذهَبتُ بزيدٍ)؛ لأن أحدهما يُغْنِي عن الآخر[١٢]، وكان القياس في ذلك على قول الشاعر[١٣]:

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ السِّدْرَ صَدْرُهُ *** وَأَسْفَلُهُ بالمَرْخِ والشَبَهانِ

يقول: ((وأسْفَلُه يُنْبِتُ المَرْخَ والشَبَهان)) ، ومثله: ((زَوَّجْتُكَ بِفُلانَة)) يريدون: (زَوَّجْتُكَها)[١٤]، وذهب الزّمخشريّ الى أنّ فيها وجهين : أحدهما : أنّ أنْبَتَ بمعنى نَبَتَ ، وأنشد لزهير[١٥]:

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم ... قطينا لهم حتّي إذا أنبت البقل

والثاني: قِيْلَ إنّ المفعول به في البيت محذوف والتّقدير : تنبت زيتونها وفيه الزّيت. ومنهم من قرأ تُنبَت: تنبت، بضم التاء وفتح الباء، وكلاهما لهما الحكم نفسه [١٦].وممّا جاءت فيه الباء زائدة قوله تعالى: { يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ } النور : ٣٤، أي : يذهب الابصار، فقد زيدت على المفعول به[١٧]، أي: ضوؤه يذهب بالأبصار لشدة لمعانه، وقيل : إنّ (جوازه) على زيادة الباء[١٨]، وهذا من تعديد الدّلائل على ربوبيّته وظهور أمره، ويريهم البرق في السّحاب الذي يكاد يخطف أبصارهم ؛ ليعتبروا ويحذروا[١٩].ومن ذلك أيضا جعلوا الباء في قوله تعالى : { وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ } الحج : ٢٥ زائدة[٢٠]، والّذي يذهب إليه أصحابنا أن الباءَ ليست بملغاةٍ، المعنى عندهم ومن إرادته فيه بأن يلحد بظلم[٢١]. ولكنّ ابن يعيش يرى أنَّ الباء للإلصاق، وليست زائدة، فمعنى الآية عنده هو: من يُرِدْ أمرًا من الأمور بإلحاد، أي: بمَيْل عنه، ثمّ قال: بظلم، فبيَّنَ أن ذلك الإلحاد الذي قد يكون بظلم، وغير ظلم إذا وقع، فهذا حكمه. فالباء الأُولى على تقدير عمل الشّيء بالشّيء، والثّانية على تقدير تخصيص الشّيء بالشّيء[٢٢]. وكذلك تقع الباء زائدة لتأكيد النفي كما في قوله تعالى : { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } البقرة : ١٩٥، وهذه الزّيادة ضمّنها ابن جني في باب أفرده في الخصائص سمّاها : زيادة الحروف وحذفها، وصرّح بزيادتها في الآية[٢٣]، فالباء فيه زائدة، والمعنى: لا تلقوا أيْدِيَكم. والّذي يدلّ على زيادتها هنا قوله تعالى: {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ} النحل :١٥ ، وقال سبحانه : {وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ} الحجر : ١٩ ، ألا ترى أنّ الفعل قد تعدّى بنفسه من غير وَساطة الباء[٢٤]، وقيل إنَّ الباء في الآية للسّببيّة، وحذف المفعول، أي: لا تلقوا أنفسكم بسبب أيديكم، كما تقول: لا تفسد حالك برأيك[٢٥].

أمّا ما خرّجه النّحويّون على زيادة الباء في نصوص شعريّة فهي كثيرة، منها قول الشاعر[٢٦]:

شهيدي سُويدٌ والفوارسُ حوله وما ينبغي بعد ابن قيس بشاهد

أي: وما ينبغي بعد ابن قيس شاهد، ومنه قول الشاعر أيضًا[٢٧]:

فلمّا رجتْ بالشُّرْب هَزّ لها العصا ... شحيحٌ له عند الإزاء نهيمُ

وكذلك قول الشاعر[٢٨]:

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بني زياد

فقيل الباء في (بما) زائدة، وهي فاعل (يأتيك)، وخرج هذا على الإعمال .

المورد الثّاني : الكاف

اتّفق اللّغويّون الأقدمون على أنّ الكاف هو حرف جرّ عامل في العربيّة يجرّ ما بعده لفظًا ومعنًى، والأصل فيه أنّ معناه التّشبيه، وهو المعنى المشهور والمعروف في اللّغة ، ولم يحدّدوا مقياسًا واحدًا في زيادتها ولكنّهم أجمعوا على أنّ زيادتها تفيد التّوكيد[٢٩].

وذكر النّحاة أنّ كاف التّشبيه لها ثلاثة أحوال :

الأول : أنْ تكون الكاف حرفيّة وتكون زائدة في قوله تعالى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } الشورى ١١.

الثاني : أنْ تكون فيه الكاف اسمًا ، وتقع في أحد خمسة مواضع : أن تسبق بحرف جر ، أن يأتي بعدها مضاف إليه أي أنْ تقع مضافاً ، أو أنْ تقع مبتدأ أو فاعلا أو أنْ تقع اسم كان .

الثالث : أجازوا فيها أن تكون اسمًا أو حرفًا ، ويكون ذلك في مواضع لم تذكر في الحالتين الأولى والثانية [٣٠].واستند كثير من اللّغويّين في هذا التّأصيل النّحويّ والتّقنين اللّسانيّ على ما ورد من نصوص قرآنيّة وأبيات شعريّة تواردت فيها زيادتها، فمن ذلك مثلا قوله تعالى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} الشورى ١١ فجاءت الكاف زائدة للتّوكيد، أي مثله شيء[٣١]، ولا يجوز ألا تكون زائدة؛ لأنّه يقتضي إثبات مثل الله، ولا مثل له تعالى، ومن الناس من جعل مثلا في الآية زائدة، وزعم أنّ مثلا تزاد ، ومنه قول العرب : مثلك يفعل هذا ، تريد : أنت تفعل هذا .

وهذا ليس بشيء ، فرَّ من زيادة الحرف إلى زيادة الاسم، وهو مبنيّ على مذهب الكوفيّين من أنّ العرب قد تزيد الأسماء ، وجميع ما استدلّوا به كان على التّأويل [٣٢].وتوقف ابن هشام في المغني طويلًا عند الآية الكريمة :{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} الشورى ١١ ونقل ثلاثة آراء في ذلك وهي :

الأول : الكاف زائدة للتّوكيد ، واختلف النحاة وتبعهم المفسّرون في بيان معنى الآية الكريمة ، فمنهم من يرى أن لا بد من كون الكاف في الآية زائدة لأنّها لو لم تكن زائدة كان تقدير الآية : ليس شيء مثله ، وهذا محال؛ لأنّ ذلك يعني إثبات المثل لله تعالى ، وهي هنا زائدة لتوكيد نفي ذلك المثل أو الشّبه لله تعالى ، ونسب هذا الرّأي لابن جني [٣٣] ، وقِيْلَ إنّ النّفي هنا قصد بها المبالغة في نفي الشّبيه عنه تعالى ؛ لأنّ العرب متى ما أرادوا المبالغة في نفي الفعل عن أحد ما ، قالوا إنّ مثلك لا يفعل هذا الفعل ، وإنّما كانوا يقصدون النّفي عن ذات ذلك الشخص ، ولكنّهم متى ما أرادوا أن ينفوا عنه أخصّ الأوصاف فقد نفوه عنه مباشرة .

الثاني : الكاف غير زَائِدَة ثمَّ نقل الخلاف في تفسير هذه الزيادة فَقيل الزَّائِد مثل كَمَا زيدت فِي في قوله تعالى: { فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ } وقيل وَإِنَّمَا زيدت هُنَا لتفصل الْكَاف من الضَّمِير لكنه رجح القول القول بزيادة الحرف لأنها أولى من زيادة الاسم .

الثالث : لا تكون الكاف ومثل زائدتين في الآية وفي مثيلاتها ، واختلفوا في تفسير الآية عند القول بعدم الزيادة ، ففسّروها تارة بالذات ، ومرّة أخرى بالصفة ، ومنهم من يرى أنّ الكاف هو اسم تم توكيده بمثل [٣٤].وما يؤكد ما ذهبنا إليه في بحثنا هذا هو أنّ الزيادة كانت لتقوية معنى التّوكيد ، فقالوا إنّ الآية أكّدت نفي المثل لفظيًّا ومعنويًّا ، أي أنّ الزيادة اللفظيّة للحرف هي نوع من التّوكيد اللّفظيّ الّذي يكون بتكرار الشّيء نفسه سواء أكان حرفًا او اسمًا او فعلًا أو غير ذلك مثلما هو معروف . والمعنويّ قصدوا به نفي الفعل عن مثله ، وبالتّالي نفيه عن ذاته على نحو المبالغة حملوا ذلك على قول العرب : ((مثلك لا يفعل كذا)) ، فإذا تمّ النّفي عن شيء مشابه لأوصاف الشّيء الآخر فكأنّما نفوا ذلك عن الشيء نفسه [٣٥]. وممّا استشهدوا به على زيادة الكاف و ذلك في قوله تعالى: { أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ } البقرة : ٢٥٩، اذ جعلوا الكاف في (كَالَّذِي) حرفَ جرّ زائدًا ، أي : أَوْ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ [٣٦] . وقد نقل ابن هشام ثلاثة آراء في بيان معنى الكاف في الآية [٣٧] :

الأوّل : الدّلالة على التّعجب : ويكون ذلك على إضمار فعل أَي : أ ورأيت مثل الَّذِي فَحذف ذلك الفعل لدلَالَة { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ } عَلَيْهِ وقيل على معنى أَرَأَيْت كَالَّذي حَاجَّ أَو كَالَّذي مَرَّ .

الثّاني : تكون الكاف في الآية زائدة للتّوكيد لقصد تقوية المعنى ، والتقدير : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ أو الَّذِي مَرَّ .

الثّالث : تكون الكاف اسمًا بمعنى مثل ، ويكون معطوفًا على الاسم الموصول الَّذِي والتّقدير : أَلَمْ تنظرْ إِلَى الَّذِي حَاجَّ أَو إِلَى مثل الَّذِي مَرَّ .ومما زيدت فيه الكاف للتّوكيد قوله تعالى: { وَحُورٌ عِينٌ ، كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ } الواقعة : ٢٢-٢٣ ، حسبما ذكر النّحاة ومنهم ابن مالك، فزعم المصنّف في الشّرح أنّ الكاف زائدة، كما في قوله تعالى { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }، وكذلك زعم أنّها زائدة فيما روي في الحديث : (يكفي كالوجه واليدين)، يريد: يكفي الوجه واليدان، وهي الرّواية الأخرى[٣٨].وكذلك رصد اللّغويّون العرب في العصور الأولى للتّدوين النّحويّ أبياتًا شعرية ظهرت فيها الكاف من خلال توجيهها بالزّيادة لمعنى التّوكيد من أجل استقامة الكلام، من ذلك قول الشاعر[٣٩]:

مَنْ كانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجٍ ... فلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدّتِ

إلّا كناشِرةَ الَّذِي ضَيَّعتُمُ ... كالغُصْنِ فِي غُلَوائِه المتَنبّتِ

فَإِنَّمَا الْكَاف زَائِدَة وَهُوَ اسْتِثْنَاء لَيْسَ من الأول وَلَو حذفت الكَاف لَكَانَ الموضع نصبا[٤٠]، وكذلك قول الشاعر[٤١]:

..... لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيهَا كالمقَقْ

ومعنى البيت: فيها المقق، أي: الطول، لأنّه إنّما يُقال : في الشّيء طول، ولا يُقال : فيه كالطّول ، حيث تكون الكاف هنا زائدة خارجة عن معنى التّشبيه على ما ذكره النّحويّون[٤٢]، وكذلك قال الشاعر[٤٣]:

غير رماد وحطام كنفين ... وصاليات ككما يؤثفين

واختلفوا في المزيدة في (ككما يؤثفين) فقيل : الثّانية زائدة و (ما) مصدريّة ، وقِيْلَ الأولى زائدة والثّانية اسم بمعنى (مثل) ، و(ما) موصولة أي مثل اللّاتي يؤثفين ، وضمير (يؤثفين) عاد على (ما) على المعنى[٤٤].

المورد الثّالث : اللّام

ذكرَ النّحاة أن (اللّام) تكون زيادتها على نوعين :

الأوّل المطّرد : وهي الّتي تزاد مع المفعول به بشرطين : الأوّل : أن يكون عامله متعدّيًا الى فعل واحد . الثاني : أن يكون عامله ضعيفا لتأخّره عن المفعول [٤٥] واستشهدوا على الثاني بقوله تعالى : { إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ } وهذه الزيادة لها أثر في تقوية المعنى لأنّ الأصل : (الرؤيا تعبرون) ؛ لأنّك تقول: عبرت الرؤيا ولا تقول: عبرت للرؤيا. أي أنّ الفعل يتعدى بنفسه الى المفعول ولا يحتاج الى حرف يتعدى به الى مفعوله ، ولكن لما تأخّر العامل هنا عن معموله جاز دخول حرف الجر، وذلك أنّ الفعل إذا تأخّر ضعف وصوله إلى مفعوله فجاز أن يقوّى بحرف يصل به [٤٦]. أمّا الآية الثّانية الّتي كانت موضع استشهاد النحاة على زيادة اللام الداخلة على المفعول به المتقدم على فعله في قوله تعالى : { وإِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ} فاللّامُ في (لِما) قِيلَ لِلتَّقْوِيَةِ ، أَيْ فَعّالٌ ما يُرِيدُهُ سُبْحانَهُ لا يَتَعاصى عَلَيْهِ شَيْءٌ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ.

الثّاني : غير المطّرد : فيما عدا ما ذُكر ، وجعل قوم من ذلك قوله تعالى { رَدِفَ لَكُمْ } أي : رَدِفكم ؛ لأنّ ردف بمعنى: تبع . وأجاز بعضهم أن يضمن (ردف) معنى: تهيّأ، والتّقدير: قل: عسى أنْ يكون تهيّأ لكم بعض الذي تستعجلون، وإذا أمكن أنْ يبقى الحرف على معناه فلا سبيل إلى ادّعاء الزّيادة ؛ لأنّ الزّيادة في الشّيء خروج عن موضوع الشّيء ، وتأوّلها المبرّد بتضمن (رَدِفَ) معنى (قربَ) فتعدّى بما كان يتعدّى به وهو حرف اللّام [٤٧]. إلّا أنّ سيبويه لم يقل بزيادتها ، وتابعه ابو عليّ الفارسيّ على ذلك [٤٨]. وقد زيدت اللّام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه في قولنا : لا أبا لزيد ، وفي باب النداء في ويا بؤس لزيد ، ونحو قول الشّاعر [٤٩]: وملكن ما بين العراق ويثرب ... ملكًا أجارَ لمسلم ومعاهد حيث جاءت اللّام زائدة بين الفعل المتعدّي (أجار) ومفعوله (لمسلم) ، ودلالة الفعل أجار على الحماية ولفرط عدالته فأنّه حمى كلّ مسلم ومعاهد دخل الى بلاد المسلمين ، والمعلوم أنّ الفعل أجار يتعدّى بنفسه الى مفعوله إلّا أنّ الشّاعر أقحم اللّام الزّائدة بين الفعل ومفعوله ؛ لتقوية المعنى .

المورد الرّابع : مِنْ

جعل النّحاة (مِنْ) من حروف الجر الزّائدة في مواضع محدّدة وبشروط معينة ، إلّا أنّ سيبويه هو أوّل مَنْ فصّلَ القول في زيادتها ودلالتها على التّوكيد ، ولو عدنا الى قوله بقراءة متأنّية سنقف على بعض الموارد التي غفل عنها بعض الباحثين ، أو اشتهر بعض منها فقد ذكر سيبويه عند حديثه عن حرف الجر (مِنْ) في قوله : (وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيمًا ولكنّها توكيد بمنزلة ما إلّا أنّها تجرُّ ؛ لأنّها حرف إضافة)[٥٠] ، فتبيّن من كلامه هذا أنّ (مِنْ) جاز حذفها من الجملة ؛ لأن ذلك يُبقي الكلام مستقيمًا ، أي أنّ حذفها لا يضرّ بمعنى الجملة ، وهي في هذه الحالة حرف إضافة ؛ أي حرف جرّ ؛لأن سيبويه والبصريّين يصطلحون على حروف الجرّ بحروف الإضافة ، وهي هنا للتّوكيد بمنزلة ما على حدّ قول سيبويه ، ومثّل على ذلك بقوله : (ما أتاني مِنْ رجلٍ ، وما أتاني مِنْ أحدٍ . ولو أخرجت مِنْ كان الكلام حسنًا ، ولكنّه أكّد بـ(مِنْ) ؛ لأنّ هذا موضع تبعيض ، فأراد أنّه لم يأته بعض الرجال والناس)[٥١]. ولو دقّنا النظر في كلامه نجد تفسير ما شاع بين النحاة من أنّ مجرور (مِنْ) لا بدّ أن يكون نكرة ، وهذه يفهم من ظاهر أمثلة سيبويه ، فضلا عن دلالتها على التّبعيض . ولعلّ الشرط الآخر الذي قال به النّحاة كما سنبيّن هو سبقها بنفي أو شبه نفي ، والنّفي هو واضح في أمثلة سيبويه ، لكنّ من الملفت للنّظر أنّ سيبويه أشار الى شروط أخرى لزيادتها ، تبيّنت من الأمثلة التي ساقها في كتابه ، فيرى أنّ في قولنا " ويحه مِنْ رجلٍ " إنّما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرّجال ، فيفهم من كلام سيبويه أنّ (مِنْ) هنا هي حرف جرّ زائد يدلّ على التبعيض ، وهي لم تسبق بنفي أو شبهه مثلما شاع بين النحاة ، بل سُبقت بتعجّب . والأغرب نجد أنّ الجملة المنفيّة ورد معها حرف الجر (مِنْ) الدّالّ على الزّيادة والتّبعيض ، ومثّل سيبويه لذلك بـ" لي ملؤه مِنْ عسلٍ " فيفهم من كلامه أنّ حرف الجرّ (مِنْ) التّبعيضية تجرّ الاسم الّذي بعدها وهي زائدة ؛ لأنّه عطف هذا المثال على الأمثلة السابقة ، وهي لم تسبق بنفي أو شبهه كما قال النّحاة [٥٢].

واشترط النّحاة لزيادتها شروط ثلاثة [٥٣] :

الأوّل : أن يكون مجرورها نكرة ، وتقع النكرة مبتدأ "كما لباغ من مفر"، أو فاعلًا ، نحو : "لا يقم من أحد"، أو مفعولًا به، نحو: {هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور} الملك : ٣ [٥٤] .

الثّاني : أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبه النّفي النّهي نحو لا تضرب من أحد ، والاستفهام نحو : هل جاءك من أحد . والملاحظ أنّ زيادتها تكون مع كلّ حروف النّفي ، إلّا أنّ زيادتها مع الاستفهام مشروطة بحرف الاستفهام (هل) .

الثّالث : أنْ تدلّ على العموم ، ومثّلوا لذلك بقولهم : " ما في الدار من رجل " وهنا تدلّ على نفيٍ مُطلقِ وجودِ أيّ رجلٍ في الدّار ، وهذه الدّلالة التي لنفي الجنس أفادتها (من) الزائدة ، وعند حذفها من الجملة تنتفي هذه الدّلالة .

ولم يجيزوا زيادتها في الكلام الموجب ، وألّا تكون جارّة لمعرفة ، فلا يمكن أن نقول : جاءني من زيد ، وجعلوا منه قوله تعالى : { وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ } البقرة : ٢٧١ ،و{ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ } نوح : ٤و مثال النّفي: {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} هود : ٨٤ ، تكرّرت هذه الآية في تسعة مواضع في القرآن الكريم أشار فيها المفسّرون الى أنّ (من) حرف جر زائد للتّوكيد ، بل جعلوا (غير) نعتا مرفوعًا على محلّ (إله) المجرور لفظًا المرفوع محلًّا لكونه مبتدأ مؤخّرًا بعد جعل (لكم) خبرًا مقدّمًا لها ، وزيادة (مِنْ) هنا لتوكيد معنى النّفي بعدم وجود إله غير الله تعالى والّذي قوّى هذا النّفي هو (غيره) الّتي وقعت نعتًا [٥٥]. ومثال الاستفهام: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ} فاطر : ٣ ، فلَمّا كانَ الِاسْتِفْهامُ بِمَعْنى النَّفْيِ في الآيَةِ الكَرِيمَةِ ؛ أكَّدَهُ بِـــ "مِن"؛ فَقالَ :﴿مِن خالِقٍ﴾؛ أيْ: لِلنِّعَمِ؛ وغَيْرِها؛ ولَمّا كانَتْ "مِن"؛ لِلتَّأْكِيدِ؛ فَكانَ "خالِقٍ"؛ في مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ قَرَأ الجُمْهُورُ قَوْلَهُ :﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾؛ بِالرَّفْعِ؛ وجَرَّهُ حَمْزَةُ؛ والكِسائِيُّ؛ عَلى اللَّفْظِ ، وعَبَّرَ بِالجَلالَةِ إشارَةً إلى أنَّهُ المُخْتَصُّ بِصِفاتِ الكَمالِ [٥٦] .في حين أجاز الكوفيّون زيادتها في الكلام الموجب ، لكنّهم اشترطوا أن يكون مجرورها نكرة ممثّلين على ذلك بالقول : قد كان مِنْ مطرٍ ، أي : قد كان مطرٌ [٥٧] . وهو قول : الأخفش والكسائي وهشام [٥٨] .واستدلّوا على ذلك بجملة من الآيات الكريمة منها في قوله (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) نوح : ٤، {وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ} البقرة : ٢٧١ ، كما قال الأخفش، فلم يشترطا أن يكون المعمول نكرة. ووافقهم الفارسي على زيادتها في قوله: { وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ } ، أي : جبالًا فيها برد.وبعد التثبّت من كلام الفرّاء الكوفي في بيانه لقوله تعالى : {يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ} نوح : ٤، وضّح أن (من) قَدْ تكون لجميع ما وقعت عَلَيْهِ، ولبعضه .فهنا أجاز أن تكون (من) للتّبعيض ، وللجمع ، ومثّل لذلك بقوله : (فأمّا البعض فقولك: اشتريت من عبيدك، وأمّا الجميع فقولك: رويت من مائك، فإذا كانت في موضع جمع فكأنّ من : عن كما تقول : " اشتكيت من ماء شربته "، و "عن ماء شربته " ، كأنّه في الكلام: يغفر لكم عنْ أذنابكم ، ومن أذنابكم) [٥٩]. فجعل دلالة (من) على التبعيض لمّا كانت بمعنى (عن) .في حين رأى أغلب النّحاة والمفسرين أنّ حرف الجرّ (مِنْ) هنا هي للتّبعيض أي بعض سيّئاتكم ؛ لأنّ إخفاء الصدقة لا يمحو كلّ السيّئات ، وأمّا (من ذنوبكم) فهي للتبعيض أيضا ؛ لأنّ الكافر إذا أسلم قد يبقى عليه الذنوب المتعلقة بالعباد ، فلا تكون (من) هنا زائدة للتّوكيد فلا تقوية للمعنى في الآيات الكريمة ، و أجاز بعضهم أن تكون (من) لبيان الجنس ، وهي ليست زائدة كذلك .

المورد الخامس : لَعَلَّ

يرى النّحاة أنّ لَعَلَّ هي حرف جر على لغة عقيل فيقولون: لَعَلَّ زيدٍ قائم ، وروى لغة الجر ، عن العرب ، أبو زيد، والفراء، والأخفش، وغيرهم من الأئمة.وفيها أربع لغات: لَعَلِّ ، وعَلِّ ، بكسر اللّام فيهما. ولَعَلَّ ، وعَلَّ ، بفتح اللّام فيهما . قال ابن مالك: والجرّ بلعلّ ثابتة الأول أو محذوفته ، مفتوحة الآخر أو مكسورته، لغة عقيلية [٦٠]. واستدلّ النّحاة على أنّ (لَعَلَّ) حرف جرّ زائد ببعض الأبيات الشّعريّة الّتي تكرّرت في كتبهم وسأذكر أشهر بيتين من هذه الأبيات مبيّنًا دور حرف الجرّ الزائد (لَعَلَّ) في تقوية المعنى :

البيت الأوّل :

قال الشاعر [٦١] :

ادْعُ أُخْرى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أبي المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيْبُ

نقل النحاة أن لَعَلَّ هي لُغَة عقيل لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَة الْحَرْف الزَّائِد ، وهي في البيت قد جرت (أبي المغوار) ومجرورها في موضع رفع ، وهي هنا لم تدخل لتوصيل عامل بل لإفادة معنى التوقع ، والجرّ بها هو الأصل في حروف الجر المختصة بجر الأسماء [٦٢].وأنكر بعض هذه اللغة ، وتأوّلوا هذا القول (لَعَلَّ أبي المغوار منك قريب) بأنّ لَعَلَّ في البيت مخفّفة، واسمها ضمير الشّأن، واللام المفتوحة لام الجر ، ولأبي المغوار منك قريب جملة في موضع خبرها. وهذا ضعيف ، من أوجه [٦٣] :

أحدها : أن تخفيف لَعَلَّ لم يرد في هذا البيت ولا غيره فلم يسمع من العرب ذلك .

والثّاني : عملها في ضمير الشّأن غير وارد في النّصوص اللّغويّة الفصيحة .

والثّالث : لا يفتح لام الجرّ مع الاسم الظاهر وما ورد منه عُد شاذًّا ، ونسبوا ذلك لأبي علي الفارسيّ على رواية من كسر لام لَعَلَّ أبي المغوار فلا يلزمه الاعتراض الثّالث.

البيت الثّاني :قال الشاعر: لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكم عَلَيْنا بِشَيءٍ أنَّ أُمَّكُمُ شَرِيْمُ [٦٤]

لَعَلَّ هنا هي حرف جر شبيه بالزائد يفيد التّرجي ولفظ الجلالة هو المجرور بها لفظًا المرفوع محلًّا بعده مبتدأ مرفوع و(فضلكم) خبره . فهو كالباء في (بحسبك درهم) فكلاهما زائد ، ومن معنى البيت يتّضح الذّمّ الّذي أراده الشاعر بوصف أمّهم بهذا التّشنيع والتّرجي الذي

أفاده الحرف لَعَلَّ يشعر بأنّ تفضيل الله عليهم كان لاتصاف أمهم بهذا الوصف القبيح وهذا التفضيل فيه استهجان وتقريع واستخفاف ما كاد أن يكون من دون الحرف لَعَلَّ .

الخاتمة :

١- عالج النّحاة والمفسّرون من بعدهم زيادة حروف الجر وبيّنوا أثرها في تقوية المعنى لما لها من دور في فهم النصوص القرآنية والشعرية ، والتي تعد ثراءً لغويًّا للغتنا العربيّة .

٢- أدرك العلماء قديمًا أنّ كلّ زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى، وان المتكلم العربي الفصيح آنذاك قد استعمل زيادة الباء للدلالة على معنى لا يقع مع التجرد منه ؛ لذلك يؤتى بالباء للتأكيد في ايجاب الكلام واستجلاب اهتمام السامع واستقطاب عنايته .

٣- لا مشاحة في القول إذا قلنا إنّ حرف الكاف هو من أكثر الحروف الذي كان موضع خلاف بين النحاة والمفسرين ومعربي القرآن الكريم لما له من دور كبير ي تغيير المعنى وما تحمله تلك الزيادة من جانب بلاغي لاسيما في الآيات التي تحدثت عن ذات الله تعالى ومنها قوله تعالى : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } والتي جرّت الى خلاف لغوي أتبعه خلاف عقائدي في توجيه معنى الآية .

٤- الثابت أن حرف اللام من الحروف التي تتعدد معانيها والتي أوصلها النحاة الى ما يقارب ثلاثين معنى ، و كان للعامل وقوته أثر في بيان زيادة حرف الجر اللام ، فحكم عليه بالزيادة من عدمها استنادا لموقعه من الجملة ، فتارة يكون بين المضاف والمضاف إليه ، وأخرى يكون مع النداء .

٥- مع أن المعروف أن (لعل) هي حرف من الحروف الناسخة للابتداء ، إلا أن بعض النحاة جعلوها حرف جر زائد بشروط معينة ، ونسبوا هذه اللغة الى عُقيل ، واستدلوا على زيادتها بكلام العرب الموثوق بعربيتهم .

٦- كان الشائع بين النحاة والدارسين أن حرف الجر (من) يزاد في مواضع محدودة ، وبشروط معينة ، فقالوا بزيادتها إذا كانت مسبوقة باستفهام أو نفي ، وشرط أن يكون مجرورها نكرة ، لكن بعد الرجوع الى كتاب سيبويه تبين أنه يضيف إليها موارد أخرى ، فمتى ما سبقت بتعجب أو قسم فهي تكون زائدة أيضا .

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م
٣. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د. ت).
٥. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي ، المحقق: د. حسن هنداوي: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م
٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ،شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ،دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
٧. جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٨. الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٩. الجنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ ، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

١٠.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
١١.الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: الرابعة
١٢.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) تحقيق :الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق
١٣.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م
١٤.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ ، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م
١٥.شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ، محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان
١٦.شرح الكافية الشافية : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، تحقيق : حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ مالمقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، . عالم الكتب. – بيروت
١٧.شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
١٨.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م دار العلم للملايين – بيروت
١٩.الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ تحقيق :عبد السلام محمد هارون : مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٢٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي –بيروت الطبعة الثالثة– ١٤٠٧ هـ
٢١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى – ١٤٢٢
٢٢.معانى القرآن للأخفش : أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة
٢٣.معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى
٢٤.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة السادسة، ١٩٨٥
٢٥.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

الهوامش

(١) ينظر: توضيح المقاصد ٤٧٠/١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ٥١٢/١.

(٣) ينظر: جامع الدروس العربية ٢٠٠.

(٤) ينظر: أوضح المسالك ٤٣/٣.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز ٨٣/٢.

(٦) ينظر: الكشاف ١٣/٣.

) ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : ١/ ٤٧٠ ٧ (

(٨) ينظر: الدر المصون ٥٨٥/٧.

(٩) ينظر: ارتشاف الضرب ١٠١٧/٤.

(١٠) ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية ٤٨٥٧/٧.

(١١) ينظر: الجمل في النحو ٣٣٤.

(١٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٥، التذييل والتكميل ٢٠١/١١.

) ينظر : حزانة الأدب : ٥/ ٢٧١١٣ (

(١٤) ينظر: معاني القرآن للاخفش ٤٣٨/٢.

) ينظر : الصحاح : ٢٦٨١٥/١ (

(١٦) ينظر: الكشاف ١٨١/٣.

(١٧) ينظر: التذييل والتكميل ٢٠١/١١.

(١٨) ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية ٥١٢٣/٨.

(١٩) ينظر: الكشاف ٢٤٦/٣.

(٢٠) ينظر: ارتشاف الضرب ١٠١٧/٤، التذييل والتكميل ٤٩/٥.

(٢١) ينظر: معاني القرآن للزجاج ٤٢١/٣.

(٢٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤٧٤/٤.

(٢٣) ينظر: الخصائص ٢٨٤/٢.

(٢٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤٧٩/٤.

(٢٥) ينظر: الجنى الداني ٢٥.

(٢٦) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣، ارتشاف الضرب ٧١٦/١، والتذييل والتكميل ١٩/٤.

(٢٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣، ارتشاف الضرب ٧١٦/١، والتذييل والتكميل ١٩/٤.

) هو عمرو بن كلثوم ، ينظر : شرح الاشموني لألفيه ابن مالك ٨٣[٢٨]/١ (

(٢٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢.

(٣٠) ينظر: الجنى الداني ٨٠-٨٣.

(٣١) ينظر: المقتضب ٢١٨/٤، الاصول في النحو ٢٩٤/١، شرح ابن عقيل ٢٦/٣.

(٣٢) ينظر: التذييل والتكميل ٢٥٩/١١.

- ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢٣٦[٣٣]
- ينظر : المصدر نفسه [٣٤]

(٣٥) ينظر: الجنى الداني ٨٨.

(٣٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢.

) ينظر: مغني اللبيب ٦٢٤/١.[٣٧] (

(٣٨) ينظر: التذييل والتكميل ٦٢٤/١.

) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : ١/ ٢٢٦٣٩ (

(٤٠) ينظر: المقتضب ٢١٦/٤.

) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٢٦/٢ ٤١ (

(٤٢) ينظر: المقتضب ٢١٦/٤، شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢، ارتشاف الضرب ١٧١٦/٤، التذييل والتكميل ٢٥٩/١١.

) هو من قصيدة لخطام المجاشعي ، ينظر : خزانة الأدب : ٢/ ٢٧٥٤٣ (

(٤٤) ينظر: ارتشاف الضرب ١٧١٦/٤.

- ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٠٥ ، اللامات للزجاجي ١٠٠[٤٥]
- ينظر : تمهيد القواعد ٢٩٤٣/٦ ، و ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٠٩[٤٦]
- ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٠٧٤٧
- ينظر : ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٠٩٤٨
- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح ص٥٤٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٤[٤٩]
- الكتاب : ٢٢٥[٥٠]/٢
- المصدر نفسه [٥١]
- ينظر : المصدر نفسه [٥٢]

٥٣ – ينظر الكتاب : ٢٢٥/٤، الجنى الداني : ٣١٦م٣١٧ ، شرح المفصل ١٢/٨

٥٤ – شرح الاشموني ٧١/٢ ، تمهيد القواعد ٢٨٨٢/٦

٥٥ – ينظر: إعراب القران للباقولي ٢/ ٣٤٧

- ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ١٦ / ٨ –٩ ٥٦

٥٧ – ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب :٣٥٥ ، توضيح المقاصد ٧٥٠/٢

٥٨ – ينظر : توضيح المقاصد ٧٥٠/٢

- معاني القرآن للفراء : ٣ /١٨٧٥٩

- ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٨٦ شرح ابن عقيل : ٤[٦٠]/٣

٢– البيت لكعب بن سعد الغنويّ في الأصمعيات ص ٩٦ ؛ وخزانة الأدب ١٠ / ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٩١ ؛ ولسان العرب ١ / ٢٨٣ (جوب) ، ١١ / ٤٧٣ (علل) ؛ والمقاصد النحوية ٣ / ٢٤٧ ؛ وشرح الأشموني ١ / ٥٦ ومغني اللبيب ص ٢٨٦ ، ٤٤١ ؛ وهمع الهوامع ٢ / ٣٣

- ينظر : حاشية الصبان: ٢/ ٢٠٥. شرح جمل الزجاجي : ١/ ٤٣١[٦٢]

- ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٨٥ ، و خزانة الأدب البغدادي: ١٠ /٤٥٧[٦٣]

[٦٤] – البيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٣ / ٧ ، والجنى الدانى ٥٨٤ ، وخزانة الأدب ١٠ / ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ، وشرح الأشمونى ٢ / ٢٨٤ ، وشرح ابن عقيل ص ٣٥١ ، وشرح قطر الندى ص ٢٤٩ .